

دوافع استخدام شات جي. بي. تي لدى طلاب قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

[THE MAIN REASONS FOR USING ChatGPT AMONG ARABIC
LANGUAGE DEPARTMENT STUDENTS AT THE INTERNATIONAL
ISLAMIC UNIVERSITY OF MALAYSIA]

Han Xiumei¹, Nur Damia² & Radhwa Abu Bakar³

^{1, 3}AbdulHamid AbuSulayman Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and
Human Science, International Islamic University Malaysia

²Kulliyyah of Languages and Management, International Islamic University
Malaysia

Corresponding Author: marjanhan9@gmail.com

Received: 14/5/2025

Accepted: 12/7/2025

Published: 31/8/2025

ملخص

مع تزايد فائدة شات جي. بي. تي في المجال الأكاديمي، أصبح أداة قيّمة لمستخدمي اللغة. هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دوافع طلاب اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (IIUM) لاستخدام شات جي. بي. تي، سواء كانت هذه دوافع الخارجية أم الداخلية. اعتمدت هذه الدراسة منهجاً وصفيّاً كمياً لتجميع العينة. استطلعت هذه الدراسة آراء ثلاثين طالباً وطالبة وجمعت البيانات باستخدام استبيان تم إنشاؤه عبر نماذج Google. ثم حلّل الباحثون البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخدم تحليل المتوسط الحسابي. أظهرت نتائج الدراسة أن السبب الخارجي لاستخدام الطلاب لـ شات جي. بي. تي هو سهولة الوصول إلى المعلومات، بينما كان الطلاب أكثر ميلاً إلى الداخلي عند استخدام شات جي. بي. تي لاعتقادهم أنه يمكن أن يساعد في توفير الوقت والجهد في البحث عن المعلومات. وهذا يدل على أنهم يفهمون شات جي. بي. تي ليس فقط كوسيلة للتغلب على التحديات، ولكن أيضاً كأداة لدعم التعلم.

الكلمات المفتاحية: شات جي. بي. تي، الأسباب، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

Abstract

With ChatGPT's increasing utility in the academic field, it has become a valuable tool for language users. This study aimed to explore the motivations of Arabic language students at the International Islamic University Malaysia (IIUM) for using ChatGPT, whether these motivations were extrinsic or intrinsic. This study adopted a descriptive quantitative approach to collect the sample. The study surveyed 30 male and female students and collected data using a questionnaire created via Google Forms. The researcher then analyzed the data using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) and employed arithmetic mean analysis. The results of the study showed that the most significant extrinsic reason for students' use of ChatGPT was the ease of access to information, while students were more likely to be intrinsically motivated when using ChatGPT, believing it could help save time and effort in searching for information. This indicates that they perceive ChatGPT not only to overcome challenges but also as a learning support tool.

Keyword: ChatGPT, motivation, International Islamic University Malaysia

مقدمة

مع تقدم العصر، تتغير الإنجازات العلمية والتكنولوجية مع مرور كل يوم. وخاصة في العصر الحديث للتحويل الرقمي، فقد غطت التطبيقات والأدوات الذكية المختلفة جميع جوانب حياتنا. هذه التطبيقات والأدوات الذكية متجذرة بطبيعة الحال في المجال الأكاديمي. لذلك، بفضل استخدام التكنولوجيا الحديثة (بما في ذلك أدوات تحليل النصوص الحاسوبية)، أحرزت اللغويات والدراسات الدينية تقدماً كبيراً. من بينها، أصبحت أدوات الحوسبة الذكية للذكاء الاصطناعي أداة مهمة لدراسة النصوص الأكاديمية وتحليلها. أصبحت أدوات مثل شات جي. بي. تي جزءاً لا غنى عنه في بيئة التعليم الجامعي. تساعد هذه الأدوات في إعادة تشكيل طريقة تعلم الطلاب، وخاصة في المواد الأدبية والجوانب الأكاديمية التي تتطلب إنتاجاً معرفياً مستمراً، مثل الكتابة والفهم والتحليل.

ومن أهم العوامل التي تحفز الطلاب على استخدام شات جي. بي. تي سهولة اكتساب المعرفة وسرعة الإجابة وتوفير الوقت والجهد لإكمال المهام الأكاديمية (Tiwari, Bhat, 2023). أصبح شات جي. بي. تي أداة مساعدة شائعة في مجال التعليم العالي. ويستكشف الباحثون والمعلمون إمكانية تحسين كفاءة تعلم الطلاب ونتائجهم بشكل فعال. بالنسبة لمتعلمي اللغات، يُعد شات جي. بي. تي (وأدوات الذكاء الاصطناعي المماثلة) مُولِّدات تُوفر ضغطاً نفسياً فورياً وشخصياً للغاية ومنخفض الضغط. ويرجع ذلك إلى قدرة شات جي. بي. تي على توليد القواعد النحوية وتلخيص المقالات وترجمة اللغات وتقديم الملاحظات تلقائياً. ومع ذلك، فإن قيمة الذكاء

الاصطناعي لا تكمن في استبدال البشر، بل في تشجيع المجتمع الأكاديمي على إعادة النظر في طبيعة إنتاج المعرفة.

تركز هذه الدراسة على طلاب قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد دوافع طلاب اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا لاستخدام برنامج شات جي. بي. تي وذلك من خلال دراسة تجريبية لدوافعهم وتجاربهم في استخدام برنامج شات جي. بي. تي، سواء كانت هذه الأسباب ناجمة عن عوامل خارجية أو داخلية.

مشكلة البحث

في السنوات الأخيرة، ازداد استخدام طلاب الجامعات لأدوات الذكاء الاصطناعي، وخاصةً شات جي. بي. تي، في مختلف التخصصات، بما في ذلك اللغة العربية، بشكل ملحوظ. وأصبح هذا الاستخدام جزءاً من الممارسة التعليمية اليومية، حيث يعتمد عليه العديد من الطلاب لإنجاز مهام أكاديمية مثل كتابة التقارير، وفهم النصوص، وترجمتها، وتنظيم الأفكار. وعلى الرغم من الفوائد التعليمية الواضحة لـ شات جي. بي. تي، إلا أن دوافع الطلاب لاستخدامه لا تزال متباينة وتتأثر بعوامل أكاديمية ونفسية وتقنية.

على الرغم من فوائد شات جي. بي. تي، فإن الإفراط في استخدامه قد يؤدي إلى مشكلات مثل انخفاض الاعتماد على الذات وفقدان مهارات التفكير النقدي (Murillo et al., 2023). ويتزايد استخدام هذه الأداة في مختلف التخصصات، بما في ذلك اللغة العربية، إلا أن دوافع طلاب اللغة العربية لاستخدامها لم تُدرس بعمق.

بناءً على مراجعة الدراسات السابقة، وجدنا أنه لا توجد دراسات تبحث تحديداً في دوافع استخدام شات جي. بي. بين طلاب في قسم اللغة العربية واللغويات في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا. لذلك، تُعدّ هذه الدراسة ضروريةً للكشف عن دوافع هؤلاء الطلاب لاستخدام شات جي. بي. وتحدد مدى ارتباط هذه الدوافع بالجوانب التعليمية واللغوية التي يواجهونها خلال دراستهم. استخدمت هذه الدراسة استبياناً قائماً على مقياس ليكرت، تضمّن عشرين سؤالاً حول دوافع الاستخدام، مُضافاً إليه متغيرات ديموغرافية كالجنس، والمرحلة الدراسية، وسنوات تعلم اللغة العربية. جاءت عينة الباحثات من استبيان إلكتروني مُوزّع عبر نماذج جوجل، وجمعت منه ثلاثين استبياناً صحيحاً. في المستقبل، سيتم استخدام برنامج SPSS لإجراء تحليل إحصائي وصفي واختبارات موثوقية على بنود الدوافع، وتحليل الدوافع الرئيسية، واتجاهات الطلاب، ومستويات ثباتهم عند استخدام شات جي. بي. تي، وذلك لتوفير بيانات تدعم تصميم التدريس والبحوث اللاحقة.

أهداف البحث

- (١) معرفة الدوافع الخارجية التي تدفع طلاب قسم اللغة العربية إلى استخدام شات جي. بي. تي في دراستهم.
- (٢) معرفة ال دوافع الداخلية التي تدفع طلاب قسم اللغة العربية إلى استخدام شات جي. بي. تي في دراستهم.

منهجية البحث

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي الكمي. وتهدف هذه الدراسة إلى استقصاء وفهم دوافع جميع طلاب قسم اللغة العربية وآدابها. ، بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، لاستخدام شات جي. بي. تي. تُستخدم هذه الطريقة لتحليل الظاهرة نفسها دون تدخل الباحثات. تعتمد هذه الطريقة على جمع بيانات قابلة للقياس من خلال أدوات مثل الاستبيانات، والتي يتم تحليلها بعد ذلك باستخدام الإحصاءات الوصفية مثل التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي (Manjunatha)، ٢٠١٩؛ Obaidat وآخرون، ٢٠٠١. (تُعد هذه الطريقة من أكثر الطرق استخدامًا في البحوث التربوية والاجتماعية لأنها تساعد على فهم الاتجاهات والميول والأنماط السلوكية للأفراد (Creswell)، ٢٠١٤؛ Al-Zoubi، ٢٠١٨).

أجرى الباحثات هذه الدراسة من خلال توزيع مجموعة من أسئلة الاستبيان على طلاب قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. تم إجراء الاستبيان باستخدام أداة Google Form. قُسم الاستبيان إلى ثلاثة أجزاء، طُلب من الطلاب تعبئتها، ثم حلَّ الباحثات البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). شملت الدراسة طلابًا مسجلين في قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (IIUM) في الفصل الدراسي.

الدراسات السابقة

شات جي. بي. تي في التعليم العالي من منظور نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) واستنادًا إلى نموذج قبول التكنولوجيا، هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العوامل المؤثرة على تبني طلاب الجامعات لـ شات جي. بي. تي، مع التركيز على متغيرات مثل الفائدة المدركة، وسهولة الاستخدام المدركة، ومواقف الطلاب تجاه التكنولوجيا، واستعدادهم لاستخدامها مستقبلاً. أجرى الباحثان استطلاعًا لعينة كبيرة من طلاب الجامعات باستخدام استبيان مقياس ليكرت. ثم استخدمتا نمذجة

المعادلات الهيكلية لتحليل العلاقات بين المتغيرات وشرح تأثيرها على استعداد الطلاب لاستخدام شات.جي.بي.تي في البيئات التعليمية.

تشير النتائج إلى أن الفائدة المدركة لـ شات.جي.بي.تي كأداة تُساعد الطلاب على إنجاز المهام بسرعة، وتحسين جودة الكتابة، والحصول على إجابات فورية، تمثل عاملاً رئيسياً في تشكيل مواقف الطلاب الإيجابية تجاه التكنولوجيا، وفي نهاية المطاف زيادة استعدادهم لاستخدامها. تُظهر النتائج أيضاً أن متغيرات أخرى، مثل الحضور الاجتماعي للتكنولوجيا وشرعيتها في البيئات التعليمية، والدافعية والمتعة أثناء استخدامها، تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على قبول الطلاب لـ شات.جي.بي.تي. في المقابل، لم تؤثر سهولة الاستخدام المتصورة بشكل كبير على الرغبة في استخدامها. يُفسّر الباحثون ذلك بأن طلاب الجامعات معتادون بالفعل على استخدام الأدوات الرقمية، لذا لم تعد "سهولة الاستخدام" عائقاً رئيسياً أمام تبنيها.

تُظهر مقارنة هذه النتائج بالبحث الحالي حول "دوافع استخدام طلاب اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا لـ شات.جي.بي.تي" بعض أوجه التشابه والاختلاف. أولاً، تُركّز كلتا الدراستين على وظيفة الأداة. تتوافق الفوائد الملحوظة في دراسة تيواري وبات (٢٠٢٣) مع مجموعة من الدوافع الذاتية التي عبّر عنها متعلمو اللغة العربية في هذه الدراسة، مثل توفير الوقت والجهد في استرجاع المعلومات، والمساعدة في فهم المفاهيم العلمية المعقدة، والمساعدة في تنظيم الأفكار في الكتابة الأكاديمية، والشعور بالإنجاز بعد حل مشكلات البحث بمساعدة شات.جي.بي.تي. يشير هذا إلى أن المتعلمين ينظرون عمومًا إلى شات.جي.بي.تي كأداة دعم تعلم تُعزز قدرات التعلم وتُسهّل بناء المعرفة، وليس مجرد وسيلة اختصار أو غش.

ثانياً، تختلف الدراستان في إطاريهما النظريين وطبيعة المتغيرات التي تُركّزان عليها. استخدم تيواري وبات (٢٠٢٣) نموذجاً تفسيريًا قائماً (نموذج قبول التكنولوجيا، TAM) لشرح "المواقف" و"نية الاستخدام" بناءً على متغيرات تكنولوجية ومعرفية مُحددة (الفائدة، وسهولة الاستخدام، والحضور الاجتماعي، والشرعية، إلخ). ومع ذلك، تُركّز هذه الدراسة على البنية التحفيزية لاستخدام شات.جي.بي.تي في سياق تعلم اللغة العربية وآدابها، من خلال تقسيم الدوافع إلى دوافع خارجية ودوافع ذاتية. ويشمل ذلك تأثير متطلبات المقررات الدراسية، وضغط الواجبات، وقيود الموارد أو الوقت، بالإضافة إلى الاحتياجات الذاتية لتحسين الأداء الأكاديمي، وتقليل القلق، وتعزيز الثقة بالنفس. لذلك، تُسهم هذه الدراسة في فهم أعمق للأبعاد "التحفيزية"

لاستخدام الطلاب لـ شات.جي.بي.تي، في حين ركزت الأبحاث السابقة على مسار "الموقف-النية-السلوك" ضمن نموذج قبول التكنولوجيا.

تجدر الإشارة إلى أن الدراستين تختلفان أيضاً في الخلفية الثقافية والتعليمية. فقد قام تيواري وبات (٢٠٢٣) بدراسة طلاب من تخصصات متنوعة ضمن سياق أوسع للتعليم العالي، دون التركيز على لغة أو بيئة دينية/لغوية محددة. ومع ذلك، تُركز هذه الدراسة على طلاب قسم اللغة العربية في جامعة إسلامية دولية، حيث تُعدّ الاعتبارات اللغوية (التعامل مع النصوص العربية والدينية) والاعتبارات الأخلاقية (الالتزام بالقيم الإسلامية عند استخدام التكنولوجيا) مكونات مهمة لخلفيتهم الثقافية والفكرية. يتيح هذا السياق والعينة المحددان تصويراً أدق لتطبيق شات.جي.بي.تي في تعلم اللغة العربية كلغة ثانية أو أجنبية، وكذلك في قراءة النصوص الدينية والأدبية.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن بحث تيواري وبات (٢٠٢٣) يوفر إطاراً عاماً لفهم دوافع اعتماد الطلاب لـ شات.جي.بي.تي من منظور قبول التكنولوجيا، بينما تضيف هذه الدراسة بُعداً نوعياً جديداً من خلال تحليل الدوافع الداخلية والخارجية للطلاب لاستخدام شات.جي.بي.تي في سياق لغوي وثقافي محدد. ومن خلال الجمع بين نتائج الدراستين، يتضح أن الفوائد التعليمية لـ شات.جي.بي.تي هي العامل المشترك الأكثر أهمية. ومع ذلك، فإن الأشكال والقيود المحددة وقابلية التكيف الأخلاقي والتعليمي لهذه الفوائد لا تزال مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بطبيعة التخصص وبيئة الجامعة والخلفية الثقافية للدارسين. تحاول هذه الدراسة توضيح هذه الجوانب وتوثيقها في سياق قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا.

تُعد دراسة موريلو وآخرون (٢٠٢٣) واحدة من أهم الدراسات الحديثة، حيث استكشفت التأثير العام لـ شات.جي.بي.تي في التعليم العالي. وقد راجع الباحثون بشكل منهجي الأبحاث السابقة حول التعلم بمساعدة الذكاء الاصطناعي، وخلصوا إلى أن أهم مزايا استخدام شات.جي.بي.تي هي تحسين كفاءة التعلم، وتعزيز اكتساب المعرفة، ودعم مهارات الكتابة وحل المشكلات، وزيادة استقلالية الطلاب والشعور بالإنجاز. من ناحية أخرى، حددت الدراسة أيضاً بعض التحديات؛ وتشمل أهم المخاوف إضعاف التفكير النقدي والاستقلال المعرفي، والضرر المحتمل بالنزاهة الأكاديمية، والحاجة الملحة إلى وضع إطار أخلاقي واضح لتنظيم استخدام هذه الأداة في الجامعات.

تتوافق نتائج هذه الدراسة بشكل كبير مع نتائج موريلو وآخرون (٢٠٢٣) حول الدوافع الذاتية لاستخدام شات.جي.بي.تي. أظهرت بيانات طلاب قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا أن الدوافع الأكثر تسجيلاً شملت: توفير الوقت والجهد في البحث عن المعلومات، والحاجة إلى فهم أعمق للمفاهيم العلمية المعقدة، والشعور بالإنجاز والرضا الناتج عن استخدام الأداة لحل مشكلات التعلم. تعكس هذه النتائج بوضوح بيئة التعلم الأكثر كفاءة ومرونة التي يوفرها شات.جي.بي.تي، كما وصفها موريلو وآخرون (٢٠٢٣)، ودعمها لاستقلالية الطلاب. هذا يعني أنه في سياق تعلم اللغة العربية، لا ينظر الطلاب إلى شات.جي.بي.تي على أنه مجرد اختصار للغش، بل كأداة معرفية تساعدهم على فهم النصوص والمفاهيم وتخفف من القلق المرتبط بالمهام الأكاديمية.

فيما يتعلق بالدوافع الخارجية، تشير هذه الدراسة إلى أن بعض الطلاب يستخدمون شات.جي.بي.تي بسبب عوامل خارجية مثل ضغط الواجبات والمهام قصيرة المدى، وصعوبة الوصول إلى الموارد العربية المناسبة، وتوصيات الأقران أو تشجيع بعض المعلمين. على الرغم من أن موريلو وآخرون على الرغم من أن دراسة موريلو وآخرون (٢٠٢٣) لم تستخدم صراحةً مصطلحي "الدافع الداخلي" و"الدافع الخارجي"، إلا أن مراجعتهم للبحوث التطبيقية تشير إلى أن ضغط المقررات الدراسية، ومتطلباتها، وخصائص التقييمات الجامعية، كلها عوامل تُهيئ بيئة تدفع الطلاب إلى البحث عن أدوات رقمية تُقلل الوقت والجهد اللازمين لإنجاز المهام. ويتمشى هذا مع الحضور الملحوظ للدافع الخارجي في هذه الدراسة، وإن كان تأثيره أقل وضوحاً من الدافع الداخلي لدى عينة الطلاب الناطقين بالعربية.

لذلك، تُضيف هذه الدراسة بُعداً توضيحياً هاماً لبحث موريلو وآخرون (٢٠٢٣). لا تقتصر هذه الدراسة على استكشاف "الفرص والتحديات" المرتبطة باستخدام شات.جي.بي.تي في التعليم العالي، بل تُعيد النظر في هذه الفرص والتحديات ضمن الإطار الثنائي للدافع الداخلي والخارجي، مستخدمةً اللغة العربية كلغة ثانية في الجامعات الإسلامية كمثال. يُعزز ارتفاع مؤشر الدافعية الذاتية في النتائج استنتاج موريلو وآخرين بأن شات.جي.بي.تي، عند استخدامه بشكل مناسب، يُمكن أن يُعزز التعلم العميق والفعال. في الوقت نفسه، يُبرز الدافع الخارجي، المرتبط بضيق الوقت وضغط التقييم، الحاجة إلى تطوير سياسات تعليمية وأخلاقية تُوازن بين فوائد هذه الأداة وتجنب الاعتماد المفرط عليها. لذلك، تُعمّق هذه الدراسة النقاش الأكاديمي حول شات.جي.بي.تي من

خلال ترجمة النتائج الكمية إلى إطار دلالي، مُوضحةً الطبيعة التحفيزية لاستخدام الطلاب لهذه التقنية في بيئات تعليمية عربية/إسلامية مُحددة.

تحليل البيانات

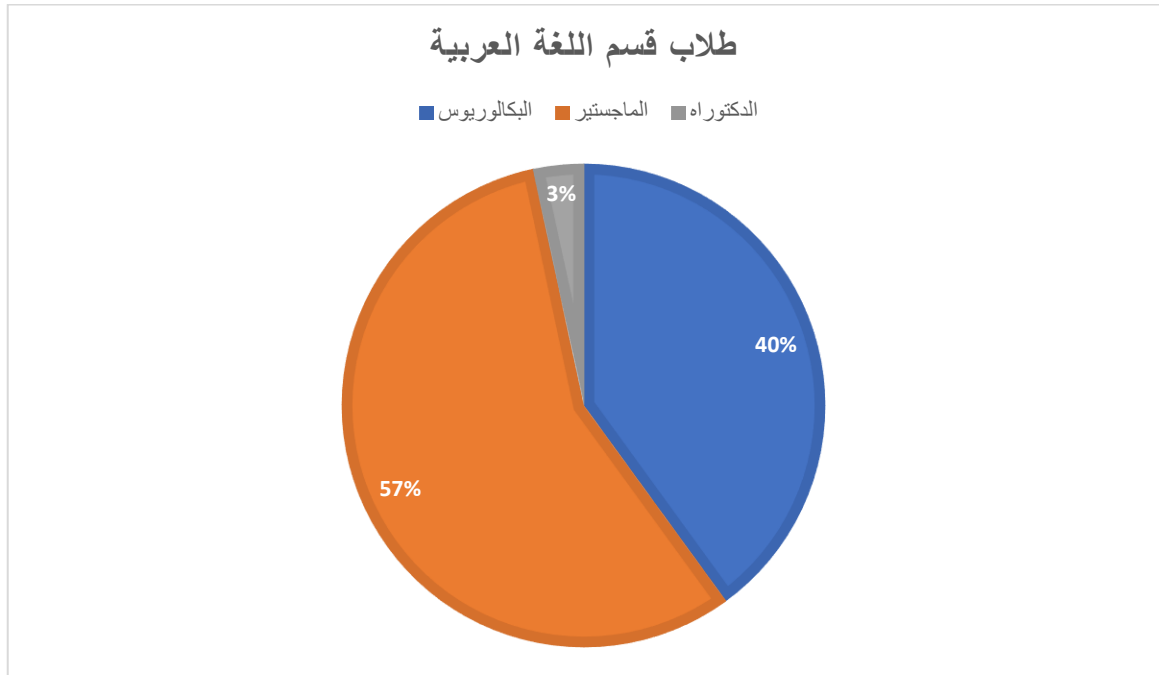
البيانات الديموغرافية

قامت الباحثات بإعداد أسئلة الاستبانة المتعلقة باستخدام شات جي .بي .تي وتم توزيعها إلى العينة من 30 طالبا وطالبة لتحقيق هدف البحث :معرفة ال دوافع الخارجية التي تدفع طلاب قسم اللغة العربية إلى استخدام شات جي .بي .تي في دراستهم ومعرفة دوافع الداخلية التي تدفع طلاب قسم اللغة العربية إلى استخدام شات جي .بي .تي في دراستهم.

الجدول (1): الجنس

النسبة المئوية	التكرار	
24%	10	الذكر
76%	20	الأنثى

يتضح من الجدول (1) تكرار جنس العينة من المجموع الكلي 30 طالبا وطالبة .بلغ عدد العينة من الذكور 10 طالبا، وعدد العينة من الإناث 20 طالبة .لذلك، يتضح بأن غالبية عينة الدراسة من الإناث :حيث بلغت نسبتهم (76%) في حين بلغت نسبة الذكور.(24%) شارك في الدراسة 17 طالبا من مستوى الماجستير، و 12 طالبا من مرحلة البكالوريوس، بالإضافة إلى طالب واحد من مرحلة الدكتوراه .أغلب المشاركين في الدراسة يتعلمون اللغة العربية منذ ما بين أربع إلى ست سنوات، ويبلغ عددهم 22 فردا .كما شارك طالب واحد يتحدث اللغة العربية كلغة أم .أما باقي المشاركين، فيتراوح عدد سنوات تعلمهم للغة العربية بين سنة إلى ثلاث سنوات، ويليهم ثلاثة طلاب يتعلمون اللغة العربية منذ أكثر من عشر سنوات.



الرسم البياني (1) طلاب قسم اللغة العربية

ويبرز الرسم البياني (1) تقسيم تكرار الطلبة من عينة البحث حسب مستوياتهم بينما هذه المستويات كلها تحت قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا". ومن بينهم طالب دكتوراه واحد يمثل 3% من العينة. "ومعظم المشاركين من طلبة في مستوى الماجستير حيث عددهم سبعة عشر طالبا ويساوي 57% والباقي في النسبة المئوية 40% هم طلبة قسم اللغة العربية من المستوى البكالوريوس وبلغ عددهم اثنا عشر أفراد.

مناقشة النتائج

تم جمع البيانات لهذا البحث المسحي باستخدام المسح عبر الإنترنت. لبناء الاستبانة، استفادت الباحثات من الدراسة السابقة مع إضافة بعض التعديلات حتى تكون الأسئلة ملائمة لهدف البحث الحالي. نتيجة من ذلك، قامت الباحثات بالاستبانة لها جزئين: الأول عشرة سؤالاً لمعرفة ال دوافع الخارجية التي تدفع طلاب قسم اللغة العربية إلى استخدام شات جي. بي. تي في دراستهم. والثاني، عشرة أسئلة لمعرفة معرفة ال دوافع الداخلية التي تدفع طلاب قسم اللغة العربية إلى استخدام شات جي. بي. تي في دراستهم. وبعد جمع الاستجابات من ثلاثين مشاركا، تجري التحليل الوصفي على البيانات المجمعة باستخدام برنامج SPSS

دوافع الخارجية التي تدفع طلاب قسم اللغة العربية إلى استخدام شات جي. بي. تي في دراستهم.

لتحقيق الهدف الأول، وزعت الباحثات الاستبانة المتضمنة فيها عشرة سؤالاً حول كشف آراء طلبة قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا حول دوافع الخارجية التي تدفع طلاب باستخدام شات. جي. بي. تي في دراستهم. أما بالنسبة إلى خيارات الإجابة لكل سؤال، يستخدم في هذا البحث مقياس ليكرت (Likert Scale) وتتراوح القيم من 1 غير موافق بشدة (إلى 5 موافق بشدة)، مع 3 تمثل محايداً. وتم الحصول على النتيجة التالية بعد إدخال البيانات في SPSS:

الجدول (2): النتيجة لل دوافع الخارجية باستخدام شات.جي.بي.تي لدى الطلبة المشاركين في دراستهم.

الرقم	البند	عدد العينة	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط الحسابي
1	أستخدم شات.جي.بي.تي لأن الوقت لا يكفي لإنهاء واجباتي الدراسية.	30	1	5	63,3
2	أصدقائي وزملائي يشجعونني على استخدام شات.جي.بي.تي.	30	2	5	77,3
3	أستخدم شات.جي.بي.تي لأن من الصعب الوصول إلى الكتب والمراجع.	30	2	5	97,3
4	أفضل استخدام شات.جي.بي.تي لأنه أسهل من سؤال الدكتور.	30	2	5	00,4
5	أستخدم شات.جي.بي.تي لأن البرامج الأخرى بطيئة.	30	2	5	93,3
6	أستخدم شات.جي.بي.تي لفهم الدروس التي لم أفهمها جيداً من المحاضرة.	30	2	5	4,03
7	أستخدم شات.جي.بي.تي لأن أغلب الطلاب يستخدمونه.	30	1	5	90,3
8	أستخدم شات.جي.بي.تي لأنه سهل في الوصول الى المعلومات.	30	2	5	10,4

9	طريقة التعليم في الجامعة تجعلني أحتاج إلى استخدام شات.جي.بي.تي.	30	2	5	87,3
10	أستخدم شات.جي.بي.تي لأن عدد الواجبات كثير والوقت قليل.	30	2	5	87,3

يتضح من الجدول (2) أن كل بند استبانة الهدف الأول له الحد الأقصى والحد الأدنى والمتوسط الحسابي. تتراوح قيم المتوسط الحسابي لكل البنود ما بين 3 ، 63 إلى 4 ، 10 ، مما يشير إلى موافقة متوسطة إلى عالية من قبل المشاركين على أهمية هذه العوامل في دفعهم لاستخدام شات جي .بي .تي في دراستهم .ومن أعلى متوسط حسابي ظهر في البند الثامن وهي أستخدم شات.جي.بي.تي لأنه سهل في الوصول إلى المعلومات بمتوسط 4.10 ، مما يدل على أن سهولة الوصول إلى المعلومات تُعدّ من أبرز ال دوافع الخارجية التي تدفع الطلبة لاستخدام هذه الأداة . ويليهما في الترتيب البند السادس أستخدم شات.جي.بي.تي لفهم الدروس التي لم أفهمها جيداً من المحاضرة بمتوسط 4.03 ، مما يعكس الاعتماد الكبير على شات جي .بي .تي .أما البند الرابع في الترتيب الثالث هي " أفضل استخدام شات.جي.بي.تي لأنه أسهل من سؤال الدكتور " بمتوسط 00,4

ويتضح من الجدول أيضا وجود ثلاثة بنود حصلت على أقل درجة من بين الأسئلة للهدف الأول، أولها السؤال الثاني " أصدقائي وزملائي يشجعونني على استخدام شات.جي.بي.تي ." الذي حصل على قيمة المتوسط الحسابي 3 ، .77 ويليه السؤال الأول " أستخدم شات.جي.بي.تي لأن الوقت لا يكفي لإنهاء واجباتي الدراسية . " وقد حصل على القيمة "معظم الطلبة يعتقدون أن شات.جي.بي.تي 3 ، 63 والباقي قد حصل البنود على القيمة تتراوح بين 3,87 و 4 ، 00 . من الممكن استنتاج أن معظم الطلاب يوافقون على ال دوافع الخارجية في استخدام شات . جي .بي .تي بأن الوقت لا يكفي لإنهاء واجباتي الدراسية. وتتضح من درجات المتوسط الحسابي للبنود أعلاه أن الطلاب يميلون إلى استخدام شات.جي.بي.تي في دراستهم حيث حصلت على القيم أعلى من المحايد أي أكثر من ثلاثة لكل بنود.

الجدول (3) إحصاءات الموثوقية للأسئلة عن دوافع الخارجية باستخدام شات جي .بي . تي لدى الطلبة المشاركين

المكافئ ألفا	N من البنود
0.90	20

وقد تم تقييم موثوقية الاستبانة باستخدام ألفا كرونباخ. وأسفر التحليل عن معامل ألفا قدرة 0.90 كما تم التخليص في الجدول (3)، مما يشير إلى موثوقية جيدة. القيمة الإجمالية لألفا كرونباخ التي تم الحصول عليها هي 0.90 وهو مستوى عال من الموثوقية (الخزيم، 1436 هـ). (وهذا يعني أن البنود العشرة الواردة في الاستبانة، التي تهدف إلى التعرف على ال دوافع الخارجية باستخدام شات .جي.بي.تي لدى الطلبة بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، تتميز بالكفاءة والفعالية مع مستوى عال من الاتساق).

الدوافع الداخلية التي تدفع طلاب قسم اللغة العربية إلى استخدام شات جي .بي .تي في دراستهم

للوصول إلى الهدف الثاني للدراسة، وزعت البحوث الاستبانة المتضمنة فيها عشرة أسئلة يستهدف منها حول كشف آراء طلبة قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا حول ال دوافع الخارجية التي تدفع طلاب باستخدام شات .جي .بي .تي في دراستهم. أما بالنسبة إلى خيارات الإجابة لكل سؤال، يستخدم في هذا البحث مقياس ليكرت (Likert Scale) وتتراوح القيم من 1 غير موافق بشدة (إلى) 5 موافق بشدة، مع 3 تمثل محايدا. وتم الحصول على النتيجة التالية بعد إدخال البيانات في SPSS، قد تولدت النتيجة كما في الجدول التالي:

الجدول (4): النتيجة لل دوافع الداخلية باستخدام شات.جي.بي.تي لدى الطلبة المشاركين في دراستهم.

الرقم	البنود	عدد العينة	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط الحسابي
1	أستخدم شات.جي.بي.تي لتنظيم أفكار في كتاباتي الأكاديمية باللغة العربية.	30	2	5	93,3
2	أستخدم شات.جي.بي.تي لفهم المفاهيم الأكاديمية المعقدة.	30	2	5	23,4
3	أستخدم شات.جي.بي.تي لأنه يساعدني على توفير الوقت والجهد في البحث عن المعلومات.	30	2	5	27,4

4	تي.بي.شات استخدام عندما التعلم عملية في بالتحكم أشعر وأهدافه	30	3	5	17.4
5	أفضل شات .جي.بي.تي على الأدوات الأكاديمية الأخرى) مثل Grammarly و Google Scholar) لسهولة استخدامه.	30	3	5	10.4
6	أستخدم شات.جي.بي.تي للإجابة على أسئلة على واجباتي.	30	2	5	90.3
7	أعتقد أن شات.جي.بي.تي أداة تحفيزية تساعدني على تنظيم أفكاري بشكل أفضل.	30	3	5	07.4
8	أستخدم شات .جي.بي.تي لأنه يقلل من قلقي عند إكمال الواجبات.	30	3	5	13.4
9	أستخدم شات .جي.بي.تي لتحسين قواعد كتابتي.	30	2	5	13.4
10	أشعر بإحساس الإنجاز الشخصي عندما أتمكن من فهم مشكلة صعبة باستخدام شات.جي.بي.تي دون مساعدة خارجية.	30	2	5	20.4

يبرز الجدول (4) الحد الأقصى والحد الأدنى والمتوسط الحسابي لبنود الاستبانة لمعرفة ال دوافع الداخلية لدى طلبة قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا التي تدفع طلاب باستخدام شات .جي.بي.تي في دراستهم. تتراوح قيم المتوسط الحسابي لهذه البنود العشرة من 3، 90 إلى 4، 27. أما ثلاثة الأسئلة التي لها أعلى المتوسط الحسابي فهي السؤال الثالث " أستخدم شات.جي.بي.تي لأنه يساعدني على توفير الوقت والجهد في البحث عن المعلومات ".الحاصل على القيمة المتوسط الحسابي 4، 27 و يليه تنازليا السؤال الثاني " أستخدم شات.جي.بي.تي لفهم المفاهيم الأكاديمية المعقدة ".الذي بلغ قيمة المتوسط الحسابي 4، 23 ثم السؤال العاشر " أشعر

بإحساس الإنجاز الشخصي عندما أتمكن من فهم مشكلة صعبة باستخدام شات.جي.بي.تي دون مساعدة خارجية "على قيمته 4، 20.

وتستنتج من البنود الثلاثة أن البند الذي حصل على أعلى قيم المتوسط الحسابي هو يتعلق بمساعدة شات.جي.بي.تي على توفير الوقت والجهد في البحث على المعلومات. ويليه البند الثاني الذي قيمة المتوسط الحسابي له أقل من البند الثالث، وهذا يدل على أن معظم الطلبة يوافقون على استخدام شات.جي.بي.تي لفهم المفاهيم الأكاديمية المعقدة. أما بالنسبة إلى البند الحاصل على ثالث أعلى متوسط حسابي هو العاشر مما يشير إلى أن ليس يعتقد معظم الطلبة أن استخدام شات.جي.بي.تي يُشعرهم بإنجاز شخصي عندما أتمكن من فهم مشكلة صعبة باستخدام شات.جي.بي.تي دون مساعدة خارجية.

ويتبين من الجدول البنود لها أدنى درجات متوسط الحسابي. أولها السؤال السؤال السادس "أستخدم شات.جي.بي.تي للإجابة على أسئلة على واجباتي" الذي بلغ قيمته 3، 90 ثم السؤال الأول "أستخدم شات.جي.بي.تي لتنظيم أفكار في كتاباتي الأكاديمية باللغة العربية". حيث يبلغ قيمته في 3، 93 ولكن لم يشير إلى أنهم غير موافقون، بل موافقون في هذه الأسئلة. تشير هذه النتائج إلى أن أبرز ال دوافع الداخلية باستخدام شات.جي.بي.تي لدى الطلبة في دراستهم هي مساعدة على توفير الوقت والجهد في البحث عن المعلومات. ثم، من ال دوافع الخارجية بأن استخدام شات.جي.بي.تي سهل في الوصول الى المعلومات. ومع ذلك، تظهر القيم أن معظم الطلبة يتفوقون بدرجة عالية إلى متوسطة على ال دوافع الداخلية باستخدام شات.جي.بي.تي حيث تراوحت القيم بين 3، 90 إلى 4، 27 هذا يدل على ميول الطلبة إلى الاعتراف أن استخدام شات.جي.بي.تي لدى الطلبة متعلقة ب دوافع الداخلية أكثر.

خاتمة

باختصار، من خلال تحليل البيانات التي جُمعت من عينة بحثنا، وجدنا أن طلاب اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا لديهم دوافع متنوعة لاستخدام أداة شات.جي.بي.تي. تشمل هذه الدوافع عوامل خارجية، مثل سهولة الوصول إلى المعلومات، وصعوبة الحصول على المراجع، وضيق الوقت، وعوامل داخلية، مثل فهم المفاهيم الأكاديمية المعقدة، وتنظيم الأفكار، وتحقيق النجاح الشخصي في التعلم. تشير النتائج إلى أن الطلاب يميلون إلى التركيز بشكل أكبر على دوافع الداخلية، مما يشير إلى إدراكهم لدور شات.جي.بي.تي كوسيلة تعليمية، وليس مجرد وسيلة للتغلب على التحديات.

بناءً على ما سبق، نقترح الاقتراحات والتطبيقات العملية التالية لتعزيز الاستخدام الفعال لـ شات.جي.بي.تي في تدريس اللغة العربية:

(١) دمج الأداة كوسيلة مساعدة في المنهج الدراسي، بدلاً من استبدال الدراسة الذاتية.

ننصح المعلمين بتحديد المجالات التي يمكن للطلاب استخدام شات.جي.بي.تي فيها بوضوح، مثل طلب شروحات مبسطة للقواعد أو المفاهيم النحوية، أو توليد أمثلة على التركيب والمفردات، أو تقديم أسئلة وتمارين للمراجعة. ينبغي مناقشة هذه المخرجات وتحليلها في الصف للتمييز بين الطرق الصحيحة وغير الصحيحة.

(٢) استخدام هذه الأداة كأداة مساعدة في التطوير المهني للمعلمين. من التوصيات المهمة استخدام المعلمين لمنصة شات.جي.بي.تي لتطوير أفكار أولية لتخطيط المناهج الدراسية، وتصميم أنشطة صفية متنوعة وأسئلة امتحانات، والبقاء على اطلاع بأحدث اتجاهات البحث في اللغة العربية كلغة أجنبية. مع ذلك، ينبغي أن تكون خبرة المعلمين وحكمهم التربوي أساساً دائماً للقرارات النهائية بشأن أي أنشطة أو مواد.

(٣) تُسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية دمج التكنولوجيا الحديثة في البيئة التعليمية. يجب على المؤسسات التعليمية توجيه الطلاب لاستخدام هذه الأدوات بمسؤولية، وتنمية مهارات التفكير النقدي، والاستفادة من إمكانيات الذكاء الاصطناعي لتحسين العملية التعليمية. نأمل أن تُعزز نتائج هذه الدراسة تطوير تعليم يدمج الأدوات الحديثة، ويدعم الطلاب في تحسين جودة تعلمهم واستقلاليتهم الأكاديمية.

REFERENCES

- Abu Ujaylah, A. S. J. (2024). Al-Kināyah bayna 'Ulamā' Uṣūl al-Fiqh wa-al-Balāghīyyīn, *Majallat al-Tawāṣuliyyah*, 10(4), 31-45.
- Afaf, M. M. F. (2023). Jamāliyyāt al-Kināya fi Shi'r al-Buḥturī, *Majallat Ansāq li-l-Funūn wa-al-Ādāb wa-al-'Ulūm al-Insāniyya*, 11, 45.
- Al-Ghumari, A. B. A. (2002). *Dalā'il al-Khayrāt wa-Shawāriq al-Anwār fī Dhikr al-Ṣalāt 'alā al-Nabī al-Mukhtār: Dirāsah wa-Taḥqīq*, Cairo: Dār al-Rashād al-Ḥadītha.
- Al-Harbi, S. M. (2022). Dalālat al-Ṣalāh 'alā al-Nabī – ṣallā Allāh 'alayhi wa sallam – fī Dalā'il al-Khayrāt: Dirāsah Dalāliyyah Taḥlīliyyah, *Majallat Kulliyat al-Lughah al-'Arabiyyah Jāmi'at al-Azhar*, 47, 88-117.
- Al-Jazuli, M. S. (2007). *Dalā'il al-Khayrāt wa Shawāriq al-Anwār fī Dhikr al-Ṣalāh 'alā al-Nabī al-Mukhtār*. Bayrūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Al-Jurjani, 'A. Q. (2003). *Dalā'il al-I'jāz*, Dār al-Madani.
- Al-Maraghi, A. M. (2002). *'Ulūm al-Balāghah: Al-Bayān wa al-Ma'ānī wa al-Badī*. Bayrūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Al-Marrakusha, M. (2017). al-Ṣiḡh al-Inshā'iyya wa al-Du'ā'iyya fī Kitāb Dalā'il al-Khayrāt, *Majallat al-Lisāniyyāt al-Islāmiyya*, 4, 45-69.

- Al-Muayni, A. I. (2024). Tadāwuliyyat al-Isti'āra bayna John Searle wa Jerry Morgan, *Majallat al-Jāmi'a al-Qāsimiyya li al-Lugha al-'Arabiyya wa Ādābihā*, 3(2), 123–162.
- Al-Mutanabbi, A. A. (2011). *Dīwān al-Mutanabbī*, j.3, al-Qāhirah: al-Quds li al-Nashr wa al-Tawzī'.
- Al-Nabhani, Y. I. (2012). *Al-Dalālāt al-Wāḍiḥāt 'alā Dalā'il al-Khayrāt*, ʔ.4, al-Mamlakah al-Su'ūdiyyah: Makkah al-Mukarramah.
- Al-Nurani, J. A. (2025). Al-Kināya al-Taṣwīriyya: Muqāraba 'Irfāniyya, *Majallat al-Jāmi'a al-Islāmiyya bi al-Madīna al-Munawwara*, 16, 371–408.
- Al-Sabbagh, F. (2015). *Asālib al-Bayān fī al-Balāghah al-'Arabiyyah*, 'Ammān: Dār al-Fikr.
- Al-Shadhili, A. (2019). Dalā'il al-Khayrāt bayna al-Ta'ṣīl al-Ṣūfī wa al-Mawqif al-Salafī, *Majallat al-Turāth al-Ṣūfī*, 8, 51–75.
- Al-Shujayri, W. M. A. (2023). Jamāliyyat al-Tashbīh fī Shi'r Walid Qaṣṣāb, *Majallat al-Kulliyya al-Islāmiyya al-Jāmi'a*, 1(72), 34.
- Amir, J. (2022). Al-Isti'ārah bayna al-Turāth al-'Arabī wa al-Dirāsāt al-Gharbiyyah al-Ḥadīthah, *Majallat Dirāsāt: al-'Ulūm al-Insāniyyah wa al-Ijtimā'iyyah*, 6(49), 68–80.
- Blufa, A. Al-J. (2012). *Qirā'a Mutā'niya wa Mutajaddida fī Dalā'il al-Khayrāt*, Morocco: Faculty of Arts and Humanities, Agadir.
- Ibn Fas, A. H. (1991). *Mu'jam Maqāyīs al-Lughah*, Bayrūt: Dār al-Jīl.
- Muhammad, A. A. (2023). Al-Majāz 'inda Ibn Jinnī: Muqāraba 'alā Ḍaw' Naẓariyyat al-Isti'āra al-Taṣwīriyya, *Majallat al-Lugha wa-al-Tarjama*, 10(4), 112–141.
- Muhammad, S. M. A. (2008). *Al-Ḥijāj fī al-Balāghah al-Mu'āṣirah*, Bayrūt: Dār al-Kitāb al-Jadīd al-Muttaḥidah.
- Mustafa, Ḥ. A. (2021). Athar Dalā'il al-Khayrāt fī al-Thaqāfa al-Sha'biyya al-Islāmiyya: Qirā'a fī al-Mawrūth al-Shafawī wa al-Mumārasāt al-Jamā'iyya, *Majallat al-Thaqāfa al-Islāmiyya al-Mu'āṣira*, 9(1), 103–127.
- Sahnun, A. Ḥ. (2014). Dalā'il al-Khayrāt: Dirāsah fī al-Binyah wa al-Dalālah, *Majallat al-Turāth*, 12(2), 88–104.